تعريف الصناعة وأنواعها

الصناعة كمفهوم انقلوسكسوني والدي يطابق مفهوم القطاع في فرنسا. في المقاربات النظرية من ريكاردو الى مارشال مفهوم الصناعة يغطي مفهوم الفرع. في التحليل القطاعي مصطلح الصناعة يأخذ معنى عام ويستخدم للإشارة الى معنى القطاع الصناعي (القطاع الثانوي).

يعود أصل كلمة الصناعة إلى كلمة لاتينية والتي تعني الاجتهاد، أو العمل الصعب، وقد عُرّفت الصناعة وفق قاموس كامبردج بأنّها مجموعة الشركات، والعمليات المعنية بإنتاج السلع من أجل بيعها، ومن الأمثلة على الصناعة؛ الصناعة النسيجية التى تقوم على تصنيع النسيج، وإنتاج الملابس، والصناعة السياحية التي تشتمل على كل ما يتعلق بالسياحة، وصناعة السيارات التي تقوم بتصنيع السيارات وقطعها، ومصانع خدمات الطعام التي تقوم بإعداد الطعام وتوصيله.

تطورها وفق افكار الاقتصاديين الصناعيين

مراحل تطور الصناعة:

تطور الصناعة بدأت الثورة الصناعية في القرن 18 عندما تحوّلت المجتمعات الزراعية إلى مجتمعات صناعية وحضرية، إذ تحوّل الاقتصاد من اقتصاد يعتمد في الأساس على الزراعة والحرف اليدوية إلى اقتصاد يعتمد على الصناعة والآلات، وبدأ هذا التغيّر في بريطانيا ثمّ انتشر إلى أجزاء أخرى من العالم، ومع قيام الثورة الصناعية بدأت الصناعات الحديثة بالظهور وذلك بفضل الاختراعات والآلات الجديدة التي قامت بإنجاز الأعمال بكفاءة أكبر مقارنةً بالأشخاص الذين كانوا يقومون بها في السابق.

توالت الثورات الصناعية منذ ذلك الوقت وتمايزت عن بعضها البعض، ويُمكن توضيحها كما يأتي:

الثورة الصناعية الأولى: استخدمت الثورة الصناعية الأولى طاقة الماء والبخار والفحم لتحويل الإنتاج اليدوي إلى ميكانيكي فيما عُرف بمَكنَنة الإنتاج.

الثورة الصناعية الثانية: استُخدمت الطاقة الكهربائية لإنتاج كميّات كبيرة من السلع.

الثورة الصناعية الثالثة: اعتمدت على الإلكترونيات والاوتماتيزم وتكنولوجيا المعلومات لأتمَتة الإنتاج، و اعتُبرت الأساس التي قامت عليها الثورة الصناعية الرابعة.

الثورة الصناعية الرابعة: تتميّز الثورة الصناعية الرابعة بدمج التقنيات؛ إذ تُزيل الحدود الفاصلة بين المجالات المادية، والرقمية، والبيولوجية، وتسمى ايضا بالصناعة الذكية و المتصلة بالشبكة العنكبوتية ويجدر بالذكر أنّ هناك 3 أسباب تُميّز الثورة الرابعة بشكل كبير، وهي: السرعة، والنطاق، وتأثير الأنظمة، إذ تُعتبر سرعة الإنجازات الحالية مميّزةً وليس لها سابقة تاريخية، وبالمقارنة مع الثورات السابقة فإنّ

الثورة الرابعة تتطوّر بشكل أُسّي وليس خطي ممّا يُمهّد بتغييرات كبيرة وواسعة تساهم في تحويل أنظمة الإنتاج والإدارة بأكملها.

التصنيفات الرئيسية للصناعة

تصنيفات القطاعات صُنِّفت القطاعات الصناعية على النحو التالي:

1. **القطاعات الرئيسية (الأولية)**

هي القطاعات التي يحدث فيها استخراج وإنتاج المواد الخام التي يمكن تحويلها ومعالجتها إلى عناصر أخرى يمكن الاستفادة منها، وتنقسم هذه القطاعات إلى فئتين هما:

الصناعات الوراثية: هي الصناعات التي يندرج تحتها قطاع الزراعة والغابات وقطاع صيد الأسماك وإدارة الثروات الحيوانية.

الصناعات الاستخراجية: تشتمل على عملية تعدين المواد الخام المعدنية واستغلال المحاجر باستخراج الأحجار، واستخراج الوقود المعدني، بالإضافة إلى إنتاج المواد الخام التي لا يستطيع قطاع الزراعة زيادتها.

2. **القطاعات الثانوية**

ويطلق عليها اسم الصناعات التحويلية ويحدث من خلالها معالجة المواد الخام التي وفّرتها القطاعات الرئيسية وتحوّيلها إلى سلع استهلاكية، أو معالجة وتحويل السلع التي توفرها القطاعات الثانوية الأخرى إلى منتجات، أو توفير الموارد المستخدمة في صناعة السلع الاستهلاكية وغير الاستهلاكية، وتنقسم هذه القطاعات إلى فئتين هما:

الصناعات الثقيلة أو كبيرة الحجم: تحتاج هذه الصناعات استثمارات رأسمالية كبيرة للمصانع والآلات، وتمتلك منظومة صناعية متطورة وقوى عاملة ماهرة، وتوفّر حجم إنتاج كبير بما يخدم الأسواق الكبيرة والمتنوعة، وتتضمن عملية تكرير النفط وتصنيع الحديد الصلب وإنتاج الإسمنت وصناعة السيارات.

الصناعات الخفيفة أو صغيرة الحجم: تحتاج هذه الصناعات استثمارات رأسمالية صغيرة في المصانع والمعدات، وتعتمد على نوعين من القوى العاملة فيها، أحدها منخفضة المهارة كالتي تعمل في مجال صناعة النسيج والملابس وصناعة البلاستيك، وعالية المهارة كالتي تعمل في مجال صناعة الإلكترونيات وأجهزة الكمبيوتر وقطع الأحجار الكريمة والحرف اليدوية.

3. **قطاع الخدمات**

هو قطاع واسع يوفّر الصناعات التي تقدم الخدمات أو المكاسب غير الملموسة، ويشمل الشركات الخاصة والحكومية، ويتضمّن هذا القطاع عدة صناعات منها البنوك والتمويل والتأمين والخدمات العقارية والمهنية والقانونية والشخصية والترفيهية وقطاع السياحة والفنادق والصحة والرعاية الاجتماعية والأمنية وغيرها.

4. القطاع المعرفي

يهتم هذا القطاع بالمنتجات والخدمات القائمة على أساس المعلومات والمعرفة، وهو قطاع مشترك ما بين الشركات الخاصة والحكومية، وتتضمن صناعات وأنشطة هذا القطاع على نظم وتكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والاتصالات والتعليم وغيرها، ويطلق على هذا القطاع الصناعة الرباعية التي تهتم بإنشاء ونقل المعلومات والتدريب والبحث.

5. القطاع الإداري

يشتمل هذا القطاع في الصناعة على المدراء التنفيذيين والإداريين والبيروقراطيين والمسؤولين المنتخبين في الحكومة والذي من خلالهم توضع السياسات والقوانين مع التنفيذ.

أمثلة على القطاعات

ندرج فيما يلي أبرز الأمثلة على القطاعات والصناعات الرئيسية:

صناعة التعليم.	صناعة الطيران.
صناعة الصحة.	صناعة النقل والمواصلات.
صناعة الأغذية.	صناعة الحواسيب.
قطاع الرعاية الصحية.	صناعة الإلكترونيات.
صناعة الطاقة.	صناعة الاتصالات.
صناعة التعدين.	صناعة الزراعة.
صناعة وسائل الإعلام الإخبارية.	صناعة البناء والتشييد.